

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : نَاقَةٌ عَصُوفٌ وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ : أَي سَرِيعةٌ تَعَصِفُ
بِرَاكِبِيهَا فَتَمُضِي بِهِ قَالَهُ شَمِرٌ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
شُبِّهَتْ بِالرَّيْحِ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصُوفُ :
الْكُدُورَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَفِي الْعُبابِ الْكَدَرُ وَفِي اللَّسَانِ الْكَدُّ
فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَالْعَيْنُ مِنَ الْعُصُوفِ مَصْمُومَةٌ وَإِطْلَاقُهُ يُؤْهِمُ الْفَتْحَ . وَقَالَ
أَيْضاً : الْعُصُوفُ : الْخُمُورُ : وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَصَفَتْهَا رِيحُهَا إِذَا فَاحَتْ
زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : شُبِّهَتْ فَغَمَمَتْ رِيحُهَا بِعَصْفَةِ الرِّيحِ . وَأَعَصَفَ
الرَّجُلُ : هَلَكَ حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدَّةَ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ :
مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً لَغَةً فِي أَحْصَفَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ النَّصْرُ :
أَعَصَفَتْ الْإِبِلُ : اسْتَدَارَتْ حَوْلَ الْبَيْتِ حِرْصاً عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تُثِيرُ
التُّرَابَ حَوْلَهُ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصَافَةُ : مَا كَانَ
عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بَيُّبَسٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ : وَرَقُهُ وَمَا لَا يُؤْكَلُ وَبِكُلِّ
ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ " وَقَالَ النَّصْرُ :
الْعَصْفُ : الْقَصِيلُ وَقِيلَ : وَرَقُ السُّنْبُلِ كَالْعَصْفَةِ وَقِيلَ : مَا قُطِعَ مِنْهُ
كَالْعَصِيفِ وَقِيلَ هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ فَتَجُزُّهُ لِيَخْفُ
وَقِيلَ : الْعَصْفُ : مَا جُزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ فَأُكِلَ وَهُوَ رَطْبٌ وَقِيلَ :
الْعَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُهُ وَجَمَعُهُ عُصُوفٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَصْفَانِ : التَّيْنَانِ وَالْعُصُوفُ : الْأَتْنَانُ . وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .
وَمَكَانَ مُعَصِفٌ : كَثِيرُ التَّيْنِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ
الرَّيْحُ . وَالْمُعَصِفَاتُ : الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ . وَالْعَصْفُ
وَالْتَعَصُّفُ : السُّرْعَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتْ النَّاقَةُ فِي
السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعَصِفَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ كُلِّ مَسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْتُهَا ... تَحَلَّابَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِّفٌ
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَقَالَ شَمِرٌ : نَاقَةٌ عَصِيفٌ : سَرِيعةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَأَضْحَتْ° بَصَحْرَاءَ° البُسَيْطَةَ° عاصِفاً° ... تُوَالِي° الحِمَى° سُمْرَ° العُجَايَاتِ°
مُجْمِرًا° ونُوقُ° عُصْفُ° : سَرِيَعَاتُ° قال رُوُبَةٌ° : .
" بعُصْفِ° المَرَّ° خِمَاصَ° الأَقْصَابِ° وَأَعْصَفَ° الرَّجُلُ° : جَارَ° عن الطَّرِيقِ° . قالَ°
الجَوْهَرِيُّ° : والحَرَبُ° تَعْصِفُ° بالقَوَمِ° : أَي° تَذْهَبُ° بهم وتُهْلِكُهُمْ° قال
الأَعَشَى° : .

في فَيْدٍ° لَاقِ° جَاءَ° واءَ° مَلَامُومَةٍ° ... تَعْصِفُ° بالدَّارِعِ° والحَاسِرِ° وهو مَجَازُ° وفي
العُجَابِ° : أَعْصَفَتِ° الحَرَبُ° بالقَوَمِ° : أَي° ذَهَبَتْ° بهم وَأَهْلَكَتَهُمْ° قال : وهذه
أَصَحُّ° من عَصَفَتْ° بهم . وقالَ° اللّٰحْيَانِيُّ° : اعْتَصَفَ° لِعِيعَالِهِ° : إِذَا° كَسَبَ°
لَهُمْ° زَقْلَاهُ° الجَوْهَرِيُّ° والمَّاعَانِيُّ° يُقَالُ° : عَصَفَ° وَاَعْتَصَفَ° كما يُقَالُ° :
صَرَفَ° وَاصْطَرَفَ° .

ع - ط - ف